@ 125 @ | | قال أبو علي الجوزجاني : دعا ا عباده إلى الإخلاص من كل وجه واخبر أن من | كان في ظاهره وباطنه شيء غير الحق لم يكن مخلصا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . أي معرضا عن الكل مقبلا عليه حنيفا : | أي مطهراً من الأكوان وما فيها . | | قوله تعالى : ^ (فطرت ا التي فطر الناس عليها) ^ [الآية : 30] . | | قال ابن عطاء رحمة ا عليه : الفطرة ما فطرهم عليه وثبتها في اللوح المحفوظ . | | وقال خلقه ا التي خلق الناس عليها ، وما جلاهم به في الأزل من السعادة والشقاوة | فلا يبدل عنده القول فيهم ولا يغير ! 2 2 ! قال الطريق الواضح لأهل | الحقائق فمن نظر إلى سابق القضاء علم أن أفعاله لا تؤثر فيه شيئا ، ومن نظر إلى نفسه | وأحواله وأفعاله فهو رهين فعله واسير نفسه . | | قال الجنيد رحمة ا عليه : خلق للإنسان عقولا وركب عليه الرأس وجعله تاج | الجسم وجعل فيه أربعة سمعه وبصره ولسانه وفمه فإذا سكت الإنسان عن فضول | الكلام وتلا بلسانه القرآن كان شاكرا بنعم الفم وإذا غض الإنسان بصره عن فضول | النظر كان شاكرا لنعمة العين كذلك في جميع الأعضاء . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 31] . | | قال ابن عطاء رحمة ا عليه : راجعين إليه من الكل خصوصا من ظلمات النفوس | مقيمين معه على حد ذات العبودية لا يفارقون عرصته بحال ولا يرجون غيره ولا | يخافون سواه هو اجر المنيبين إن شاء ا . | | وقال بعضهم : الإنابة الرجوع منه إليه لا من شيء غيره فمن رجع من غيره إليه ضيع | إحدى طرفي إنابته على الحقيقة من لم يكن له رجع سواه فرجع إليه من رجوعه ثم | رجع من رجوع رجوعه ثم فنى من رجوعه فبقى شبحا لا وصف له قائما بين يدي الحق | مستغفرا في عين الجمع قطع عنه سبل الفرقة والإخبار عن الأكوان وهذا ممن وصفه أبو | سعيد الخراز في مقام الصمدية . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 39] . | | وقع التضعيف لإرادة وجه ا به لا لإيتاء الزكاة والزكاة زكاة البدن في تطهيره من | المعاصي وزكاة ماله في تطهيره من الشبهات . |